ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

دراسة نقدية وتحليلية للأحاديث الواردة في فضل ليلة النـصـف من شَـعبان

جمع طرقها، وتحقيق عللها، وتحليل موقف أهل العلم منها

اسم الباحث: د. ثناء الله بـن محمد باقر بـن عـبد الرحمن المدني

محاضر متعاون بقسم فقه السنة، كلية الحـديـث الشريف، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وباحث مساعد بمجمع خادم الحرمين الشريفين لخدمة الحـديـث النبوي الشريف.

البريد الإلكتروني:drsanaullahmadni@gmail.com

Narrations Concerning the Virtue of the Night of Mid-Shaʿbān
A Critical Collection and Analytical Study

A Critical Study of the Narrations Concerning the Virtue of the Night of Mid-Shaʿbān: Compilation of Chains, Analysis of Defects, and Scholarly Positions.
Author: Dr. Sanaullah bin Muhammad Baqir al-Madani.
Lecturer in the Department of Sunnah Jurisprudence, Faculty of Hadith, Islamic University of Madinah, Research Associate at the Custodian of the Two Holy Mosques Complex for the Prophetic Hadith.
Email: drsanaullahmadni@gmail.com

المستخلص (باللغة العربية)

يتناول هذا البحث دراسة نقدية للأحاديث الواردة في فضل ليلة النـصـف من شَـعبان، من حيث صحة أسانيدها، واختلاف أهل العلم في قبولها أو ردها، وما ترتب على ذلك من عمل الناس في هذا الزمان، حيث شاع تخصيص هذه الليلة بعبادات واحتفالات لا أصل لها في السنة الصحيحة.

وقد اشتمل البحث على **دراسة خمس وعشرين رواية، مرفوعة أو مرسلة أو مقطوعة**، وردت عن عدد من الصحابة والتابعين، وأخرجها جماعة من المصنفين، منهم: الترمذي، وابـن ماجه، وأحمد، وابـن أبي شيبة، وابـن راهويه، والطبراني، والدارقطني، والبيهقي، وابـن بطة، والفاكهي، وابـن أبي عاصم، والبزار، والشجري، وابـن بشران، واللالكائي، وغيرهم.

ويتضمن هذا البحث: **مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وثبت المصادر والمراجع**:

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في فضل ليلة النـصـف من شَـعبان.

المبحث الثاني: عمل الأمة بهذه الأحاديث، وموقف النقّاد والفقهاء منها.

وقد تبين من خلال هذا الجمع والتحقيق أن **جميع هذه الأحاديث لا تخلو من ضعف شديد أو اضطراب ظاهر أو نكارة في المتن أو الإسـنـاد**، مما يمنع من الاحتجاج بها أو البـنـاء عليها في إثبات فضل خاص لهذه الليلة أو عبادة مخصوصة فيها.

والراجح عند المحققين أن **ليلة النـصـف من شَـعبان لم يثبت في فضلها حـديـث صحيح مرفوع يُحتج به**، وأن ما أحدثه الناس من تخصيصها بعبادات أو احتفالات لا أصل له في السنة، بل هو من البدع المحدثة، وأن ما ورد من أحاديث النزول الإلهي في الثلث الأخير من الليل يشمل جميع ليالي السنة، ومنها ليلة النـصـف من شَـعبان، دون أن يكون لها خصوصية زائدة.

الكلمات المفتاحية :ليلة النـصـف من شَـعبان، الأحاديث الضعيفة، نقد الأسانيد، السنة النبوية.

Abstract (English)

This study presents a critical analysis of the narrations related to the virtue of the night of mid-Shaʿbān, examining the authenticity of their chains of transmission, scholarly disagreement regarding their acceptance, and the resulting practices observed in contemporary Muslim communities, where this night is often marked by specific acts of worship and celebration not established in authentic Sunnah.

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

The research investigates **twenty-three narrations**, either attributed to the Prophet ﷺ or reported by Companions and early successors. These narrations were transmitted by major compilers such as al-Tirmidhī, Ibn Mājah, Aḥmad, Ibn Abī Shaybah, Ibn Rāhwayh, al-Ṭabarānī, al-Dāraqutnī, al-Bayhaqī, Ibn Baṭṭah, al-Fākihī, Ibn Abī ʿĀṣim, al-Bazzār, al-Shajjarī, Ibn Bishrān, and al-Lālakāʾī.

This study **includes**: **an introduction, two main sections, a conclusion and References.**

Section One: An analysis of the narrations concerning the virtue of the night of mid-Sha‘bān.

Section Two: An overview of how the Muslim community has acted upon these narrations, and the stance of hadith critics and jurists regarding them.

The study concludes that **none of the narrations regarding the virtue of mid-Shaʿbān are authentic enough to be used as evidence**, and that the widespread practices associated with this night are **innovations with no basis in the authentic Sunnah**. The only sound narrations on divine descent pertain to **every night**, including mid-Shaʿbān, without assigning it any special merit.

Keywords: Mid-Shaʿbān Night, Weak, Isnāds Criticism, Prophetic Sunnah.

قدمة: الحمد لله الذي أكمل لنا الدين، وجعل السنة النبوية بيانًا للقرآن، وميزانًا للحق، وحصنًا من البدع والضلال، كما قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: 44]، وقال: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: 63]. والصلاة والسلام على من أُوتي جوامع الكلم، ونهى عن الكذب عليه، وعلى آله وصحبه الذين تمسكوا بالسنة، ونبذوا البدع والخرافات، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن التثبت في الحديث، والتمسك بما صحّ عن النبي ﷺ، أصلٌ من أصول هذا الدين، وسبيلٌ لحفظه من التحريف والزيادة، وقد قال تعالى: ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟﴾ [الحجرات: 6]، وقد اشتهر على ألسنة بعض الوعاظ ذكرُ فضل ليلة النصف من شَعبان، وتخصيصها بأنواع من العبادات، مثل الدعاء الجماعي، والاحتفال بها، اعتمادًا على أحاديث تُنسب إلى النبي ﷺ، أو تُروى عن بعض الصحابة والتابعين. وقد اختلف الناس في صحة هذه الأحاديث، فمنهم من تلقّاها بالقبول، ومنهم من أنكر صحتها، غير أن الراجح بعد النظر في طرقها وشواهدها، في ضوء أقوال أئمة الحديث والنقد، يتبيّن أن الأحاديث الواردة في فضل ليلة النصف من شَعبان ضعيفة لا تثبت، ولا يصح منها شيءٌ يُحتج به، كما صرّح بذلك جمع من الأئمة، كأحمد، والبخاري، والدارقطني، وابن حبان، وابن الجوزي، والذهبي، وغيرهم.

أهمية الموضوع:

تَبرز أهمية هذا الموضوع في كونه متعلقًا بباب العمل والعبادة، مما يقتضي التثبت في النقل، خاصةً مع انتشار مظاهر الاحتفال والعبادات الجماعية في ليلة النصف من شَعبان، دون دليل صحيح. كما أن هذه الدراسة تكشف عن منهج أهل الحق في التمحيص، وتُبرز أهمية التوثيق العلمي، وتُسهم في تصحيح المفاهيم المنتشرة بين العامة والخطباء والوعاظ.

الدراسات السابقة:

قد اعتنى عدد من العلماء بليلة النصف من شعبان، ومن أبرز من جمع رواياتها الإمام الدارقطني في كتابه "النزول"، حيث أورد أكثر من عشرة أحاديث، وبيّن عللها في كتابه "العلل". ومنهم من أفرد في فضلها وخصائصها مصنفات ورسائل، منها: "ليلة النصف من شعبان وفضلها" لابن الدبيثي (ت: 637هـ)، و"الإيضاح والبيان لما جاء في ليلتي الرغائب والنصف من شعبان" لابن حجر الهيتمي (ت: 974هـ)، و"التبيان في بيان ما في النصف من شعبان" للملا علي القاري (ت: 1014هـ)، و"فضائل ليلة النصف من شهر شعبان" لسالم السنهوري (ت: 1015هـ)، و"رسالة في فضلها" لمحمد حسنين مخلوف (ت: 1355هـ)، و"حسن البيان في ليلة النصف من شعبان" لعبد الله الغماري (ت: 1413هـ)، و"ليلة النصف من شعبان في ميزان الإنصاف العلمي" لمحمد زكي الدين إبراهيم (ت: 1419هـ)، وغيرها. وقد سبق أن ناقش هذه المرويات مفرّقًا عدد من النقاد، منهم: العُقيلي، والدارقطني، وابن الجوزي في "الموضوعات"، والذهبي في "الميزان"، وابن رجب في "لطائف المعارف"، حيث بيّنوا عللها في ضوء قواعد النقد الحديثي، إلا أنهم لم يستوعبوا جميع المرويات الواردة في موضع واحد. وقد وُفقت بجمع **خمس وعشرين رواية**، وبيان عمل العلماء والفقهاء بها، ولله الحمد والمنة.

تساؤلات البحث:

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

- **التحقيق الحديثي للروايات:** ما مدى صحة الأحاديث الواردة في فضل ليلة النصف من شَعبان، وعللها الحديثية، وموقف أئمة النقد منها؟
- **الحكم الشرعي للأعمال المرتبطة بالليلة:** هل يجوز تخصيص ليلة النصف من شَعبان بعبادة؟ وما مدى مشروعية مظاهر الاحتفال والعبادات المنتشرة في المجتمع؟
- **أثر التثبت في الرواية على الواقع العلمي والعملي:** كيف يسهم التحقيق الحديثي في تصحيح المفاهيم الشائعة؟ وما أثره في حفظ السنة والتمييز بين المشروع وغير المشروع؟

وقد تضمن هذا البحث عرضًا نقديًا مفصلًا للأحاديث الواردة في الباب، مع بيان حال أسانيدها، ووجوه الاختلاف فيها، مع ذكر أقوال أهل العلم في حكم العمل بها، وموقفهم من تخصيص هذه الليلة بعبادة، مع الإشارة إلى ما أحدثه الناس في هذا الزمان من مظاهر الاحتفال بها، مما لا أصل له في السنة الصحيحة، والعبادات الخاصة المنتشرة بين العامة لا يثبت لها دليل معتبر، فلا يمكن إثبات مشروعيتها شرعًا، فيجب التثبت في الرواية، نصحًا للأمة، واتباعًا لمنهج السلف الصالح في التحقيق والتوثيق، والتمسك بالسنة الثابتة.

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في فضل ليلة النصف من شَعبان

ورد في فضل ليلة النصف من شَعبان **خمس وعشرون رواية**، ما بين مرفوعة إلى النبي ﷺ ومرسلة، وأقوال مقطوعة، **وهي على النحو الآتي:**

1. **حديث أبي بكر الصديق η**، أخرجه الفاكهي[1]، وعثمان الدارمي[2]، وابن أبي عاصم[3] -واللفظ له-، والبزار[4]، وأحمد بن علي المروزي[5]، وابن بطة[6]، والدارقطني[7]، والبيهقي[8]، من طريق عمرو بن الحارث، عن عبد الملك بن عبد الملك، عن المصعب بن أبي ذئب، عن القاسم بن محمد، عن عمه، أو عن أبيه، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**يَنْزِلُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْلَةَ النصف من شَعبان إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ نَفْسٍ؛ إِلاَّ إِنْسَانٍ فِي قَلْبِهِ شَحْنَاءٌ، أَوْ مُشْرِك بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ**». ولفظ الدارقطني: «**فَيَغْفِرُ فِيهَا لِكُلِّ بَشَرٍ مَا خَلَا كَافِرًا،...**».

وقال البزار: "الحديث وإن كان في إسناده شيء؛ فجلالة أبي بكر تحسِّنه[9]، وعبد الملك **ليس بمعروف**، وقد روى هذا الحديث أهل العلم ونقلوه واحتملوه فذكرناه لذلك"[10]. وفي إسناده: عبد **الملك بن عبد الملك المدني**: متروك[11]. **ومصعب بن أبي ذئب:** قال الدارقطنيّ: مدنيٌّ متروك[12]. **وعليه فالحديث ضعيف جدًا.**

قال أبو حاتم الرازي عن رجال إسناده: "**لا يُعرف** منهم إلا القاسم بن محمد"[1]. وقال البخاري: "عبد الملك بن عبد الملك عن مصعب بن أبى ذئب عن القاسم عن أبيه، روى عنه عمرو بن الحارث، **فيه نظر**"[2].

---

(1) "أخبار مكة" لأبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي (ت: 272هـ)، ت: عبد الملك دهيش، دار خضر، بيروت،1414 (3/ 66، رقم: 1838).

(2) "الرد على الجهمية" لعثمان بن سعيد الدارمي، ت: البدر، دار ابن الأثير – الكويت، ط:2، 1995م (باب النزول ليلة النصف من شعبان، ص: 81، رقم: 136).

(3) "السنة" لأبي بكر أحمد بن عمرو المعروف بابن أبي عاصم (باب، 1/ 354، رقم: 521). ت: باسم الجوابرة، دار الصميعي، الرياض، ط:1، 1998 م.

(4) "المسند" لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت: 292) ت: محفوظ الرحمن، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1، 1409 (1/ 206، رقم: 80م).

(5) "مسند الصديق" لأحمد بن علي المروزي، ت: شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت (ص: 171، رقم: 104).

(6) "الإبانة" لأبي عبد الله ابن بطّة العكبري، ت: رضا معطي، دار الراية، الرياض، ط:1، 1426 (7/ 222، رقم: 173).

(7) "النزول" لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ت: علي الفقيهي، ط:1، 1983 (ص: 176، رقم: 75-76).

(8) "شعب الإيمان" لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ ت: عبد العليّ حامد، مكتبة الرشد، الرياض، - 2003م. (5/ 357، رقم: 3546، و3547).

(9) جلالة الصديق η مسلَّمةٌ، ولا شك فيها، وإن كان كلُّ ما يُنسب إلى صاحب الفضل والمكانة يُحسَّن؛ فالنبي γ أجلُّ وأحرى بذلك، ولكن لا يَصحُّ الحديث إلا بثبوت الإسناد إلى صاحبه، ومن هنا يتبيّن أهمية الإسناد في ضوء ما قاله السلف، حيث روى مسلم عن ابن المبارك أنه قال: "الإسناد من الدِّينِ، وَلَوْلاَ الإسناد لَقَالَ مَن شَاءَ مَا شَاءَ". "مقدمة الصحيح" (1/ 12). والله أعلم.

(10) "المسند" للبزار (1/ 206، رقم: 80/م).

(11) يُنظر: "التاريخ الكبير" للبخاري (5/ 424)، و"الكامل" لابن عدي (8/ 377)، و"سؤالات البرقاني" للدارقطني (ص: 45، رقم: 304)، و"ديوان الضعفاء" للذهبي (ص: 258)، و"لسان الميزان" لابن حجر (5/ 268).

(12) "سؤالات البرقاني" للدارقطني، ت: عبد الرحيم القشقري، كتب خانه جميلي، باكستان، 1404 (ص: 67، رقم: 508).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

نظر"[2]. وبين العقيلي أنه أراد حديثه المذكور[3]. وقال ابن عدي: "عبد الملك بن عبد الملك معروف بهذا الحديث، ولا يرويه عنه غير عمرو بن الحارث، وهو **حديث منكر** بهذا الإسناد"[4]. وقال البزار في مصعب بن أبي ذئب: "لا نعلمه سمع من القاسم، وليس بالمعروف ونسبه في روايته فهريا"[5]. وقال ابن حبان: "عبد الملك بن عبد الملك...: منكر الحديث جدًا، يروي مَا لا يُتَابع عَلَيْهِ، فَالْأولى فِي أمره ترك مَا انْفَرد بِهِ من الْأَخْبَار"[6]. وقال العُقيلي: "وفي النزول في ليلة النصف من شَعبان **أحاديث فيها لين**"[7].

2. **حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه:** أخرجه ابن ماجه[8]، والفاكهي[9]، والثعلبي[10]، وابن بشران[11]، والبيهقي[12]، والشجري[13]، من طريق ابن أبي سبرة، عن إبراهيم بن محمد، عن معاوية بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النصف من شَعبان فَقُومُوا لَيْلَهَا، وَصُومُوا نَهَارَهَا، فَإِنَّ الله يَنْزِلُ فِيهَا لِغُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: أَلَا من مُسْتَغْفِرٍ لِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ أَلَا مُسْتَرْزِقٌ فَأَرْزُقَهُ؟ أَلَا مُبْتَلًى فَأُعَافِيَهُ؟ أَلَا كَذَا أَلَا كَذَا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ**».

وإسناده ضعيف جدًا؛ لأن ابن أبي سبرة متهم بالوضع[14]. قال البوصيري: "فيه ابن أبي سبرة، واسمه أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة، قال أحمد وابن معين: يضع الحديث"[15].

وأخرجه البيهقي[16]، من طريق أبي جعفر محمد بن بسطام القرشي، حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن جابر، حدثني أحمد بن عبد الكريم، حدثنا خالد الحمصي، عن عثمان بن سعيد بن كثير، عن محمد بن المهاجر، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم قال قال علي: **رأيت رسول الله ﷺ ليلة النصف من شَعبان قام، فصلى أربع عشرة ركعة، ثم جلس بعد الفراغ فقرأ بأم القرآن أربع عشرة مرة**، الخ».

قال الإمام أحمد: "يشبه أن يكون هذا الحديث **موضوعًا، وهو منكر** وفي رواته قبل عثمان بن سعيد **مجهولون** والله أعلم"[17].

وأخرجه إسماعيل الأصفهاني[18]، من طريق عمر بن موسى الوَجِيهي، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «**يَنْزِلُ اللهُ لَيْلَةَ النصف من شَعبان فَيَغْفِرُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ أَوْ قَاطِعِ رَحِمٍ أَوِ امْرَأَةٍ تَبْغِي فِي فَرْجِهَا**».

وفي إسناده: عمر بن موسى بن وجيه الميتمى الوجيهى؛ متهم بالوضع[1]، وإسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي؛ ضعفه أبو حاتم والدارقطني[2].

---

(1) "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم الرازي، دائرة المعارف العثمانية، الهند. 1952 (8/ 307).
(2) "التاريخ الكبير" لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ، دائرة المعارف العثمانية، الهند (5/ 424).
(3) "الضعفاء" لأبي جعفر محمد بن عمرو العُقيلي، (ت: 322)، دار التأصيل، 2013 (3/ 493).
(4) "الكامل في ضعفاء الرجال" لأبي أحمد ابن عدي، ت: مازن السرساوي، مكتبة الرشد، الرياض، 2013 (8/ 377).
(5) "لسان الميزان" لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر، بيروت، 2002 (5/ 269).
(6) "المجروحين" أبي حاتم محمد بن حبان البُستي (ت: 354هـ)، ت: زايد، دار الوعي، حلب، 1396 (2/ 136).
(7) "الضعفاء" للعقيلي (3/ 493).
(8) "السنن" لابن ماجه أبي عبد الله، محمد بن يزيد القزويني، ت: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية -2009 م. (أبواب إقامة الصلاة، باب ما جاء في ليلة النصف، 2/ 399، رقم: 1388).
(9) "أخبار مكة" للفاكهي (3/ 84 ط 4، رقم: 1837).
(10) "تفسير الثعلبي" لأحمد بن محمد الثعلبي (ت: 427هـ)، تحقيق: ابن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط:1، 1422، هـ، 2002 م (23/ 505، رقم: 2681).
(11) "الأمالي"-الجزء الأول لعبد الملك ابن بشران، دار الوطن- الرياض 1999م (ص306، رقم: 703).
(12) "فضائل الأوقات" للبيهقي (ص122، رقم: 24)، و"شعب الإيمان" (5/ 354، رقم: 3542).
(13) "ترتيب الأمالي الخميسية" ليحيى بن الحسين الشجري الجرجاني (المتوفى 499 هـ)، ت: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، - 2001 م. (1/ 372، رقم: 1321).
(14) "التقريب التهذيب" لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، ت: عوامة، دار الرشيد، 1986 (رقم: 7973).
(15) "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة" لأحمد بن أبي بكر البوصيري، ت: الكشناوي، دار العربية، 1403 (2/ 10).
(16) "شعب الإيمان" (5/ 366، رقم: 3559).
(17) "شعب الإيمان" (5/ 367).
(18) "الترغيب والترهيب" لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت: 656)، تحقيق: مشهور حسن آل سلمان، مكتبة المعارف، ط1، 1424 (3/ 228، رقم: 1858).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

وأخرجه الشجري[3]، من طريق أبي الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي، حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، حدثنا موسى بن جعفر بن محمد، حدثني أبي جعفر بن محمد بن أبيه بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شَعبان** الخ».

وفي إسناده: عمر بن الحسن الأشناني ضعيف متهم[4]، وموسى بن إبراهيم المروزي: متروك[5].

فتبيَّن أن جميع أسانيده ضعيفة جدًا لا يُحتج بها.

3. **حديث عائشة رضي الله عنها:** أخرجه الترمذي[6]، وابن ماجه[7]، وابن أبي شيبة[8]، وابن راهويه[9]، وأحمد[10]، عبد بن حميد[11]، والطوسي[12]، والدارقطني[13]، وابن بطة[14]، وابن منده[15]، والالكائي[16]، من طُرق عن الحجاج بن أرطاة، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة قالت: فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وفيه: فقال: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النصف من شَعبان إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ لِأَكْثَرَ من عَدَدِ شَعَرِ غَنَمِ كَلْبٍ**». قال الترمذي: "وسمعت محمدًا يضعف هذا الحديث، وقال: يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة، والحجاج بن أرطاة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير".

وفي إسناده ضعف شديد؛ لضعف الحجاج بن أرطاة فإنه سيء الحفظ[17]، ولأجل الانقطاع بين يحيى بن أبي كثير وعروة بن الزبير، وبين الحجاج بن أرطاة عن يحيى بن أبي كثير.

وقد ضعفه البخاري والترمذي[18].

وأخرجه الطبراني[19]، والدارقطني[20]، حدثنا بكر بن سهل، ثنا عمرو بن هاشم البيروتي، ثنا سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂، قالت: كانت ليلة النصف من شَعبان ليلتي، في سياق طويل وفيه: «**إن الله عز وجل يطلع في ليلة النصف من شَعبان** الخ».

---

(1) قال أبو حاتم: متروك الحديث، كان يضع الحديث. "الجرح والتعديل" (6/ 133)، و"لسان الميزان" (6/ 148).
(2) "الجرح والتعديل" (2/ 190)، و"لسان الميزان" (2/ 155).
(3) "ترتيب الأمالي الخميسية" للشجري (2/ 141، رقم: 1884).
(4) "سؤالات السلمي للدارقطني" (ص211)، كذبه الدَّارَقُطْنِيّ. "المغني في الضعفاء" للذهبي (2/ 464).
(5) موسى بن إبراهيم المروزي: متروك، منكر الحديث، يروي ما لا أصل له، كذبه ابن معين. "لسان الميزان" (8/ 187).
(6) "الجامع" لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت: 279هـ)، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب– بيروت، 1998م (أبواب الصوم، باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان، 2/ 108، رقم: 739).
(7) "السنن" لابن ماجه (أبواب إقامة الصلاة، باب ما جاء في ليلة النصف، 2/ 399، رقم: 1389).
(8) "المصنف" لأبي بكر عبد الله بن محمّد ابن أبي شيبة العبسيّ الكوفيّ، ت: محمد عوامة. دار القبلة- جدّة، 2006م. (16/ 368، رقم: 31848).
(9) "المسند" لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم المروزي ابن راهويه (ت 238هـ)، ت: عبد الغفور البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، 1991م. (2/ 326، رقم: 850، و1700).
(10) "المسند" لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: 241هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط:1، 1421 هـ، 2001 م (43/ 146، رقم: 26018).
(11) "المنتخب من مسند عبد بن حميد" ت: صبحي السامرّائي، دار عالم الكتب- بيروت، ط:1، 1408هـ- 1988م. (2/ 373، رقم: 1507).
(12) "المستخرج" للحسن بن علي الطوسي (ت 312 هـ)، ت: أنيس طاهر الأندونوسي، دار المؤيد - الرياض 1424 ه (3/ 387، رقم: 684).
(13) "النزول" للدارقطني (ص169، رقم: 89-91).
(14) "الإبانة الكبرى" لأبي عبد الله ابن بطّة العكبريّ، دار الراية، الرياض، ط:1، 1426 هـ، (7/ 225، رقم: 176).
(15) "مجالس من أماليه" لأبي عبد الله محمد بن إسحاق مَنْدَه العبدي (ت: 395هـ) (ص373، رقم: 362).
(16) "شرح أصول الاعتقاد" لأبي القاسم اللالكائي، (ت: 418هـ)، دار طيبة، الرياض، 2003م (3/ 496، رقم: 764).
(17) "التقريب" لابن حجر (رقم: 1119).
(18) "الجامع" للترمذي (أبواب الصوم، باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان، 2/ 108، رقم: 739).
(19) "الدعاء" لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: 360)، تحقيق: الدكتور محمد سعيد البخاري، دار البشائر الإسلامية بيروت، ط الأولى 1407 (ص194، رقم: 606).
(20) "النزول" للدارقطني (ص169، رقم: 92).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

وإسناده ضعيف جدًّا؛ عمرو بن هاشم البيروتي: صدوق يخطئ[1]، وسليمان بن أبي كريمة: ضعيف، وعامة أحاديثه مناكير[2].

وأخرجه الدارقطني[3]، حدثنا أبو عبيد الله القاسم بن إسماعيل، أخبرنا عبد الله بن أبي عبد الله الشيباني، أخبرنا محمد بن عبادة، أخبرنا حاتم بن إسماعيل، عن نضر بن كثير، عن يحيى بن سعيد، عن عروة، عن عائشة قالت: لما كانت ليلة النصف من شَعبان ...، ثم ذكره نحوه»

وإسناده ضعيف؛ النضر بن كثير السعدي: ضعيف، عنده مناكير، واتهمه ابن حبان[4].

واختلف فيه عن الحجاج فأخرجه الفاكهي[5]، عن عمار بن عمرو الجنبي، قال: حدثنا أبي عمرو بن هاشم - أبو مالك الجنبي-قال: حدثنا الحجاج بن أرطأة، عن مكحول، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن عائشة ι عن النبي γ بنحوه.

فجعله: عن مكحول عن كثير بن مرة، بدل: يحيى بن أبي كثير، عن عروة.

والإسناد إلى ابن أرطاة ضعيف أيضًا؛ لأن عمرو بن هاشم الجنبي: ليّن الحديث[6]. وذكر الدارقطني أوجهًا أخرى في هذه الرواية، ثم قال: "وإسناد الحديث مضطرب غير ثابت"[7].

4. **حديث أبي موسى الأشعري:** أخرجه ابن ماجه[8]، وابن أبي عاصم[9]، والبالسي[10]، والدارقطني[11]، والبيهقي[12]، واللالكائي[13]، من طريق ابن لهيعة، عن الضحاك بن أيمن، عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب، عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله γ قال: «**إِنَّ اللهَ لَيَطَّلِعُ فِي لَيْلَةِ النصف من شَعبان فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ**». ثم ساقه ابن ماجه من طريق ابن لهيعة، عن الزبير بن سُليم، عن الضحاك بن عبد الرحمن، عن أبيه، به.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لجهالة الضحاك بن أيمن الكلبي[14]، ولجهالة الزبير بن سُليم[15]. ولضعف ابن لهيعة، واضطرابه في روايته[16]، ولجهالة عبد الرحمن بن عرزب والد الضحاك[17]، ولم يلق أبا موسى[18].

5. **حديث عبد الله بن عمرو**: أخرجه أحمد[19]، حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ، قال: «**يَطَّلِعُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى خَلْقِهِ لَيْلَةَ النصف من شَعبان فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلَّا لِاثْنَيْنِ: مُشَاحِنٍ، وَقَاتِلِ نَفْسٍ**».

وإسناده ضعيف أيضًا؛ لضعف ابن لهيعة، واضطرابه في روايته كما سبق، ولحال حييّ بن عبد الله المصري، قال عنه أحمد: «أحاديثه مناكير»، وقال البخاري: «فيه نظر»، وقال النسائي: «ليس بالقوي»، وضعَّفه غيرُهم[20]. قال المنذري: إسناده لين[21]. وقال الهيثمي: "فيه ابن لهيعة، وهو لين الحديث"[22].

---

(1) "التقريب" (رقم: 5162).
(2) "لسان الميزان" (171/4).
(3) "النزول" للدارقطني (ص172، رقم: 93).
(4) "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001 (4 / 226)، و"التقريب" (7197).
(5) "أخبار مكة" (3/ 85 ط 4، رقم: 1839).
(6) "التقريب" (رقم: 5161).
(7) "العلل" لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، ت: د. محفوظ الرحمن، دار طيبة – الرياض، ط:1، 1985 م (14/ 217).
(8) "السنن" (أبواب إقامة الصلاة، باب ما جاء في ليلة النصف، 2/ 400، رقم: 1390).
(9) "السنة" (1/ 223، رقم: 510).
(10) "جزء ابن فيل" (ص109، رقم: 82).
(11) "النزول" (ص173، رقم: 94).
(12) "شعب الإيمان" (5/ 360، رقم: 3552)، و"فضائل الأوقات" (ص132، رقم: 29).
(13) "شرح أصول الاعتقاد" (3/ 495، رقم: 763)
(14) "التقريب" (رقم: 2981).
(15) "التقريب" (رقم: 1996).
(16) "التقريب" (رقم: 3563).
(17) "التقريب" (رقم: 3975).
(18) قاله المنذري. "حاشية السندي على سنن ابن ماجه" (1/ 422).
(19) "المسند" لأحمد (11/ 216، رقم: 6641).
(20) "تهذيب التهذيب" (1/ 510).
(21) "الترغيب والترهيب" (3/ 460).
(22) "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" لنور الدين علي الهيثمي، ت: حسام القدسي، دار القدسي، القاهرة، 1994 (8/ 65).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

6. **حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه** أخرجه ابن أبي عاصم: حدثنا هشام بن خالد، ثنا أبو خُليد عُتبة بن حمّاد، عن الأوزاعي، وابن ثوبان، عن مكحول، عن مالك بن يَخامر، **عن معاذ بن جبل** رضي الله عنه، عن النبي ρ قال: **«يَطَّلِعُ اللهُ إِلَى خَلْقِهِ لَيْلَ النصف من شَعبان، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ؛ إِلاَّ مُشْرِك أَوْ مُشَاحِنٍ».**

الحديث يُروى عن مكحول، واختُلف عنه على أوجه:

الوجه الأول: أخرجه ابن أبي عاصم[1]، وابن حبان[2]، والطبراني[3]، والدارقطني[4]، وأبو نُعيم[5]، والبيهقي[6]، من طريق هشام بن خالد، عن أبي خُليد، عن الأوزاعي، وابن ثوبان، **عن أبيه،** عن مكحول، عن مالك ابن يَخامر، **عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.**

ولم يقل ابن أبي عاصم: **"عن أبيه"**، أي: بعد قوله: "وابن ثوبان".

وقال الطبراني في "الأوسط": "لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي وابن ثوبان إلا أبو خُليد عتبة بن حماد، تفرد به عن الأوزاعي هشامُ بن خالد".

ولم يذكر أبو نُعيم في إسناده: **"عن أبيه"**. وقال: "تفرد به الأوزاعي".

وقال أبو حاتم: "هذا حديث منكر بهذا الإسناد، لم يرو بهذا الإسناد غيرُ أبي خُليد، ولا أدري من أين جاء به! قال ابن أبي حاتم: ما حال أبي خُليد؟ قال: شيخ"[7].

الوجه الثاني: أخرجه الطبراني[8]، عن أحمد بن الحسين بن مدرك، ثنا سليمان بن أحمد الواسطي، ثنا أبو خليد، ثنا ابن ثوبان، حدثني أبي، عن مكحول، **عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة الحضرمي،** عن معاذ بن جبل η.

وقال الدارقطني: "كلاهما غير محفوظ، وقد رُوي عن مكحول في هذا روايات، والحديث غير ثابت"[9].

وفي رواية كثير بن مرة **اختلافٌ** كثير:

فتارة رُوي: عن مكحول، عن **كثير بن مرة قوله،** فيما أخرجه عبد الرزاق[10].

ومرة: مكحول عن **كثير بن مرة مرسلاً**: أخرجه عبد الرزاق، وابن أبي شيبة[11].

ومرة: كثير بن مرة **عن عوف بن مالك مرفوعا**: أخرجه البزار[12].

ومرة: عن كثير بن مرة **عن يزيد بن جارية مرفوعا:** أخرجه ابن قانع[13].

ومرة: عن كثير بن مرة **عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا:** أخرجه الفاكهي[14].

وذكر الدارقطني أوجهًا أخرى، ثم قال: "وإسناد الحديث مضطرب غير ثابت"[15].

فالحديث ضعيف؛ ومضطرب الإسناد جدًّا.

---

(1) "السنة" (باب، 1/ 356، رقم: 524).
(2) "الصحيح" لأبي حاتم محمد ابن حبان البُستي (ت 354 هـ)، ترتيب: علي بن بلبان الفارسي، ت: شعيب الأرناؤوط، الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993م. (12/ 481، رقم: 5665).
(3) "المعجم الكبير" (20/ 108، رقم: 215)، و"الأوسط" (7/ 36، رقم: 6776)، و"مسند الشاميين" (1/ 128، رقم: رقم: 203) و(4/ 365، رقم: 3570).
(4) "النزول" (ص: 158، رقم: 77).
(5) "حلية الأولياء" لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: 430هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، 1405هـ، (5/ 191) (5/).
(6) "شعب الإيمان" (5/ 360، رقم: 3552)، و"فضائل الأوقات" لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: 458هـ)، ت: عدنان القيسي، مكتبة المنارة، مكة المكرمة، ط:1، 1410 (ص: 118، رقم: 22).
(7) "علل الحديث" لعبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي، ت: سعد الحميد، مطابع الحميضي، 2006 (5/ 323).
(8) "مسند الشاميين" لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، (ت: 360)، ت: حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1989م (1/ 130، رقم: 205).
(9) "العلل" للدارقطني (50/6).
(10) "المصنف" لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: 211هـ) ت: حبيب الأعظمي، لمكتب الإسلامي- بيروت، 1403 هـ (4/ 316، رقم: 7923).
(11) "مصنف عبد الرزاق" (4/ 316، رقم: 7924)، "مصنف ابن أبي شيبة" (15/ 405، رقم: 30479).
(12) كما في "كشف الأستار عن زوائد البزار" لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: 807)، تحقيق: حبيب الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1979 (2/ 436، رقم: 2048).
(13) "معجم الصحابة" لعبد الباقي ابن قانع، ت: صلاح المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، ط:1، 1418 (3/ 227).
(14) "أخبار مكة" (3/ 66، رقم: 1839).
(15) "العلل" للدارقطني (14/ 217).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

7. **حديث أبي ثعلبة رضي الله عنه** أخرجه ابن أبي عاصم: حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا محمد بن حرب، عن الأحوص بن حكيم، عن مهاصر بن حبيب، **عن أبي ثعلبة ﷺ**، عن النبي ﷺ قال: «**إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النصف من شَعبان، يَطَّلِعُ الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَى خَلْقِهِ، فَيَغْفِرُ لِلْمُؤْمنينَ، وَيَتْرُكُ أَهْلَ الضَّغَائِنِ، وَأَهْلَ الْحِقْدِ بِحِقْدِهِمْ**».

وقال محمد ابن أبي شيبة: حدثنا المنجاب بن الحارث، أخبرنا بشر بن عمارة، عن الأحوص بن حكيم، عن المهاجر بن حبيب، عن مكحول، عن أبي ثعلبة رضي الله عنه مثله.

رواه الأحوص بن حكيم، واختلف عنه على أوجه:

فأخرجه ابن أبي عاصم(1)، واللالكائي(2)، من طريق محمد بن حرب، عن الأحوص بن حكيم، **عن مهاصر بن حبيب**، عن أبي ثعلبة، عن النبي ﷺ.

وأخرجه محمد ابن أبي شيبة(3)، من طريق بِشر بن عُمارة، عن الأحوص، **عن المهاجر بن حبيب، عن مكحول**، عن أبي ثعلبة رضي الله عنه، مثله.

وأخرجه الدارقطني(4)، من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن الأحوص بن حكيم، عن المهاصر بن حبيب، عن مكحول، عن أبي ثعلبة. . .

وأخرجه الطبراني(5)، والبيهقي(6)، من طريق عبد الرحمن المحاربي، عن الأحوص، **عن حبيب بن صهيب، عن مكحول**، عن أبي ثعلبة رضي الله عنه، مثله.

وأخرجه الطبراني(7)، والدارقطني(8)، والشجري(9)، من طريق عيسى بن يونس، عن الأحوص، **عن حبيب بن صهيب**، عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه، مثله(10).

فالمدار على الأحوص بن حكيم، وهو ضعيف(11). وقد اضطرب في إسناده.

قال الدارقطني: "الحديث مضطرب غير ثابت"(12).

وقال الهيثمي: "فيه الأحوص بن حكيم، وهو ضعيف"(13).

8. **حديث عوف بن مالك**: أخرجه البزار(14): حدثنا أحمد بن منصور، أخبرنا أبو صالح الحراني يعني عبد الغفار بن داود، أخبرنا عبد الله بن لهيعة، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم(15)، عن عبادة بن نسي، عن كثير بن مرة، عن عوف ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يطلع الله تبارك وتعالى على خلقه ليلة النصف من شَعبان، فيغفر لهم كلهم إلا لمُشْرِك أو مشاحن**».

وإسناده ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة، واضطرابه في روايته(16)، ولضعف عبد الرحمن بن زياد(17).

وضعَّفه الهيثمي، وابن حجر(18).

9. **حديث يزيد بن جارية:** أخرجه ابن قانع(19)، حدثنا أحمد بن عيسى البلدي، حدثنا أبو عمر الإمام، حدثنا حسين بن عياش، حدثنا فرات بن سليمان، عن إسحاق بن أبي فروة، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن يزيد بن جارية أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ اللَّهَ عز وجل يَنْزِلُ فِي النصف من شَعبان يَعني إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمن فِي الْأَرْضِ إِلَّا الْمُشَاحِنَ**».

---

(1) "السنة" لابن أبي عاصم (باب، 1/ 356، رقم: 523).
(2) "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (3/ 493، رقم: 760).
(3) "العرش وما روي فيه" لأبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي (المتوفى : 297هـ)، تحقيق : محمد بن خليفة التميمي، التميمي، مكتبة الرشد، الرياض، ط: 1، 1418 (ص: 485، رقم: 87).
(4) "النزول" (ص: 161، رقم: 81).
(5) "المعجم الكبير" لأبي القاسم سليمان بن حمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية القاهرة، ط:2 (22/ 223، رقم: 590).
(6) "شعب الإيمان" (5/ 359، رقم: 3551)، و" فضائل الأوقات" (ص: 120، رقم: 23).
(7) "المعجم الكبير" (22/ 224، رقم: 593).
(8) "النزول" (ص: 159، رقم: 78).
(9) "ترتيب الأمالي الخميسية" (2/ 144، رقم: 1895).
(10) "المعجم الكبير" (22/ 224، رقم: 593).
(11) "التقريب" (رقم: 290).
(12) "العلل" (6/ 323).
(13) "مجمع الزوائد" (8/ 65).
(14) كما في "كشف الأستار" (2/ 436، رقم: 2048).
(15) "التقريب" (رقم: 3887)
(16) "التقريب" (رقم: 3563).
(17) "التقريب" (رقم: 3887)
(18) "مجمع الزوائد" (8/ 68)، و"الكافي الشاف" (252).
(19) "معجم الصحابة" (3/ 227).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

وإسناده منكر؛ فيه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة المدني، متروك[1].

10. **حديث أبي هريرة رضي الله عنه:** أخرجه البزار[2]، من طريق عبد الله بن غالب حدثنا هشام بن عبدالرحمن عبدالرحمن عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ **«إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النصف من شَعبان يَغْفِرُ الله لِعِبَادِهِ إلا لِمُشْرِك أَوْ مُشَاحِنٍ»**. قال البزار: "لا يُتابَع هشام على هذا، ولم يرو عنه إلا عبد الله بن غالب، وابن غالب ليس به بأس". **فإسناده منكر**؛ لتفرد مجهول بإسناد من أصح الأسانيد. وهو: هشام بن عبد الرحمن، قال الهيثمي: "فيه هشام بن عبد الرحمن ولم أعرفه"[3]. والراوي عنه عبد الله بن غالب العباداني: مستور[4].

وأخرجه ابن الجوزي[5]، من طريق علي بن أحمد اليوناني حدثنا أحمد بن عبد الله بن داود حدثنا محمد بن حبهان حدثنا عمر بن عبد الرحيم حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي عن بقية بن الوليد عن ليث بن أبي سليم عن القعقاع بن مسور الشيباني **عن أبي هريرة** عن النبي γ قال: **«من صلى ليلة النصف من شَعبان ثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد ثلاثين مرة، لم يخرج حَتَّى يرى مقعده من الجنة ويشفع في عشرة من أهل بيته كلهم وجبت له النار»**. ثم قال ابن الجوزي: "هذا موضوع أيضًا وفيه جماعة مجهولون وقبل أن يصل إلى بقية وليث وهما ضعفاء فالبلاء ممن قبلهم"[6].

11. **حديث عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه:** أخرجه الخرائطي[7]، والبيهقي[8]، من طريق مرحوم بن مرحوم بن عبد العزيز العَطَّار، عن داود بن عبدالرحمن، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص، عن النبي γ، قال: «**إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النصف من شَعبان، نَادَى منادٍ: هَلْ من مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، هَلْ من سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ فَلَا يَسْأَلُ الله عَزَّ وَجَلَّ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، إِلَّا زَانِيَةً بِفَرْجِهَا أَوْ مُشْرِك**».

وفي إسناد البيهقي: جامع بن صَبيح -الراوي عن مرحوم-: ضعيف[9]، ولكنه توبع بمحمد بن بكار عند الخرائطي. **ولكن الإسناد ضعيف ومنقطع**؛ لأن حديث هشام بن حسان، عن الحسن فيه مقال؛ لكونه يرسل عنه[10]. والحسن البصري مدلس[11]، وقد عنعن، وقيل: لم يسمع من عثمان بن أبي العاص[12]. ثم إن الحديث روي عن عثمان بن أبي العاص دون ذكر ليلة النصف من شَعبان[13]، فالظاهر أنّه دخل حديث في حديث على هشام أو الذي دلّسه عنه. وهو مخالف لعامة الأحاديث المتقدّمة الواردة في ليلة شَعبان، فليس في شيء منها ذكر الزانية.

12. **حديث ابن عمر:** أخرجه عبدالرزاق[14]، -ومن طريقه البيهقي[15]-، قال: وأخبرني من سمع البيلماني يحدث عن أبيه، عن ابن عمر قال: «**خَمْسُ لَيَالٍ لَا تُرَدُّ فِيهِنَّ الدُّعَاءَ: لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، وَأَوَّلُ لَيْلَةٍ من رَجَبٍ، وَلَيْلَةُ النصف من شَعبان، وَلَيْلَتَيِ الْعِيدَيْنِ**».

وإسناده ضعيف جدًا؛ لأن محمد بن عبد الرحمن ابن البيلماني الكوفي: ضعيف، وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان[16]. وأبوه عبد الرحمن بن البيلماني المدنى ضعيف أيضا[17]. ولجهالة بالواسطة بين ابن البيلماني وعبدالرزاق، فهو مبهم لم يُسمّ.

---

(1) "التقريب" (371).
(2) "مسند البزار" (16/ 161 رقم: 9268). و"كشف الأستار" (2/ 436، رقم: 2046).
(3) "مجمع الزوائد" (8/ 65).
(4) "التقريب" (رقم: 3527).
(5) "الموضوعات من الأحاديث المرفوعات" لابن الجوزي، ت: بوياجيلار، أضواء السلف، 1997 (2/ 129).
(6) "الموضوعات" لابن الجوزي (2/ 129).
(7) "مساوئ الأخلاق" لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي السامري (ت: 327هـ)، حققه: مصطفى الشلبي، مكتبة السوادي، جدة، 1993 (ص: 226، رقم: 467).
(8) "شعب الإيمان" (5/ 362، رقم: 3555).
(9) "لسان الميزان" (2/ 416).
(10) يُنظر: "المراسيل" لعبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازيّ (ت: 327هـ)، ت: قوجاني، دار الرسالة، بيروت، 1397 (ص: 37).
(11) "التقريب" (رقم: 1223)، و"تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس"، لأبي الفضل أحمد ابن حجر العسقلانيّ، ت: د. عاصم القريوني، مكتبة المنار، الأردن، ط:1، 1403 (102/1).
(12) "تهذيب الكمال" لجمال الدين يوسف المزي، ت: بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983 (409/19).
(13) "مسند أحمد" (26/ 206، رقم: 16280)
(14) "المصنف" لعبد الرزاق (4/ 317، رقم: 7927).
(15) "شعب الإيمان" (5/ 288، رقم: 3440).
(16) "التقريب" (رقم: 1223). ويُنظر: "الكامل" (9/ 189)، و"المجروحين" (2/ 264).
(17) "التقريب" (رقم: 3819).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

13. **حديث أبي أمامة الباهلي:** أخرجه الحسن الخلال[1]، من طريق عبدالعزيز بن موسى، عن سيف بن محمد الثوري، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَهْبِطُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا إِلَى عِبَادِهِ فِي لَيْلَةِ النصف من شَعبان، فَيَطَّلِعُ إِلَيْهِمْ، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَكُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ، إِلَّا كَافِرًا أَوْ كَافِرَةً، أَوْ مُشْرِكًا أَوْ مُشْرِكَةً، أَوْ رَجُلًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ مُشَاحَنَةٌ، وَيَدَعُ أَهْلَ الْحِقْدِ لِحِقْدِهِمْ**». **وإسناده موضوع؛** فيه: سيف بن محمد الثوري: كذَّبوه[2].

14. **حديث أنس بن مالك** أخرجه البيهقي[3]، إبراهيم بن إسحاق الغَسيلي[4]، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا سعد بن عبد الكريم الواسطي، عن أبي النعمان السعدي، عن أبي رجاء العطاردي، عن أنس بن مالك، قال: قال: بعثني النبي γ إلى منزل عائشة ι في حاجة، وفيه: «**يا حميراء، أما تعلمين أن هذه الليلة ليلة النصف من شَعبان؟ إن الله في هذه الليلة عتقاء من النار بعدد شعر غنم كلب**».

وأخرجه ابن بشران[5]، وطراد الزينبي[6]، من طريق سعد بن عبد الكريم الواسطي، به.

وإسناده واهٍ؛ فيه: سعيد بن عبد الكريم الواسطي، قال الأزدي: متروك[7]، وعدّه ابن الجوزي، والذهبي وغيرهما من مناكيره[8]. وذكر الزيلعي أن ابن دحية قال: هذا حديث موضوع، وإبراهيم بن إسحاق الغسيلي، قال فيه ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرق الحديث، وشيخه وهب أكذب الناس، وسعيد متروك، وليس في ليلة النصف من شَعبان حديث يصح ذكر أهل التعديل والتجريح، انتهى"[9].

وأخرجه ابن ناصر[10]، من طريق محمد بن سعيد الميلي، عن محمد بن عمرو البجلي، عن النضر بن شميل، عن شعيب بن عبد الملك، عن الحسن البصري، عن أنس مرفوعاً: **"من صلى ليلة النصف من شَعبان خمسين ركعة ... "** فذكر حديثاً طويلاً في فضل من صلى هذه الركعات في تلك الليلة. وقد أعله الذهبي بمحمد بن سعيد الميلي، فقال: "لا يُدرى من هو"، وقال عن شيخه محمد بن عمرو البجلي: "مجهول مثله". ثم قال الذهبي: "فقبّح الله من وضعه! فلقد فاه من الكذب والإفك ما لا يوصف...، فما أتعجَّب إلا من قلّة ورع ابن ناصر، كيف روى هذا وسكت عن توهينه؟ فإنا لله!"[11].

15. **حديث كعب الأحبار مرسلاً:** أخرجه الدارقطني[12]، - فحدثنا أبو سهل بن زياد قال: أنا العمري، قال: سمعت عمار بن أبي شيبة يقول: أنا جرير، قال: أراه عن برد، وأبي العلاء الشامي، أراه عن مكحول، أراه عن كعب قال: «**إن الله عز وجل يطلع إلى خلقه في ليلة النصف من شَعبان فيغفر لهم جميعا إلا لمُشْرِك أو مشاحن**».

وأورده ابن المحب الصامت[13]، من طريق مِقْدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن عمارة بن مَيْمون وقَيس بن سعد، عن مكحول، عن **كَعْب**، نحوه.

وكعب الأحبار بن ماتع الحميري: تابعي، من أهل الكتاب، يروي من الإسرائيليات[14].

---

(1) "المجالس العشرة الأمالي" للحسن الخَلَّال (ت: 439هـ)، ت: مجدي، دار الصحابة، طنطا، 1990 (ص: 18، رقم: 3).
(2) "التقريب" (رقم: 2726). ويُنظر: "الكامل" (6/ 8)، و"الضعفاء" لابن الجوزي (2/ 35).
(3) "الدعوات الكبير" لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: 458هـ)، المحقق: بدر البدر، دار غراس، الكويت، 2009 (2/ 147، رقم: 531)، و"فضائل الأوقات" (ص128، رقم: 27).
(4) من ولد حنظلة الغَسيل، كان يسرق الحديث. "لسان الميزان" (1/ 237).
(5) "الأمالي" -الجزء الثاني (ص237، رقم: 1416).
(6) "تسعة مجالس من أماليه" لطراد الزينبي، ت: نبيل جرَّار، أروقة للنشر، الأردن، 2019 (ص161، رقم: 161). 161).
(7) "ميزان الاعتدال في نقد الرجال" لمحمد بن أحمد الذهبي، ت: عرقوسي، دار الرسالة العالمية، سوريا، 2009 (2/ 149).
(8) "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" للحافظ أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت: 597 هـ)، ت: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان،1981 (2/ 68)، و"ميزان الاعتدال" (2/ 149).
(9) "تخريج أحاديث الكشاف" عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت 762 هـ)، دار ابن خزيمة، الرياض، 1414 (3/ 263).
(10) كما أورده الذهبي في ترجمة محمد بن سعيد الميلي "ميزان الاعتدال" (3/ 565 - 566).
(11) "ميزان الاعتدال" (3/ 566).
(12) "النزول" (ص168، رقم: 88).
(13) "صفات رب العالمين" لابن المحب الصامت (789 هـ)، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، 1436 (1/ 51، رقم: 55).
(14) "تهذيب التهذيب" (3 / 471).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

فالإسناد مرسل ومضطرب، وفيه تردد بقوله: "أراه عن"، وهو من الأوجه التي اختلف عن مكحول، ولا يثبت[1]، ولا يُحتج بما ينفرد به كعب في الفضائل؛ لشبهة كونه من الإسرائيليات.

16. حديث كثير بن مرة الرُّهاوي، وقع في رواية كثير بن مرة اختلافٌ كثير:

فتارة رُوي: عن مكحول، عن **كثير بن مرة: "أَنَّ اللهَ يَطَّلِعُ لَيْلَةَ النصف من شَعبان إِلَى الْعِبَادِ ، فَيَغْفِرُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا رَجُلًا مُشْرِكا أَوْ مُشَاحِنًا" مقطوعًا من قوله،** فيما أخرجه عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة[2].

ومرة: مكحول عن **كثير بن مرة مرسلاً**: أخرجه عبد الرزاق، وابن أبي شيبة[3].

17. رواية مكحول، عن أبي إدريس الخولاني قوله: أوردها الدارقطني[4]، "وقال زيد بن أبي أنيسة: عن جنادة بن أبي خالد، عن مكحول، عن أبي إدريس الخولاني قوله.

18. رواية مكحول مرسلاً: أوردها الدارقطني[5]، "وقال عتبة بن أبي حكيم: عن مكحول بهذا مرسلا عن عن النبي ﷺ.

وكل هذه من أوجه الاضطراب التي لا يصح منها شيء[6].

19. حديث الوضين بن عطاء معضلاً: أخرجه إسحاق بن راهويه[7]، من طريق إبراهيم بن عمر الأنباري، الأنباري، أنه سمع الوضين بن عطاء، يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ يَطَّلِعُ لَيْلَةَ النصف من شَعبان فَيَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِأَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ وَلَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَتَقَاءُ عَدَدُ شَعَرِ مُسُوكِ غَنَمِ كَلْبٍ**». قال إسحاق: "فسره الأوزاعي أن المشاحن المبتدع الذي يفارق أمة". **وهو ضعيف جدًا؛** لأنه **معضل** فالوضين بن عطاء الدمشقي من الذين عاصروا صغار التابعين، فبينه وبين النبي γ رجلان على الأقل، وهو سيء الحفظ[8]. والراوي عنه إبراهيم بن عمرو أو عمر الصنعاني: مستور[9].

ويتبين بالنظر في هذه الطرق والشواهد أنّها شديدة الضّعف، ورغم تعدُّدها لا يتقوى بعضها ببعض؛ لكونها من رواية المتّهمين، أو المجهولين، أو لشدة اضطرابها ونكارتها، أو لتعدُّد أسباب الضعف فيها.

وأما تحسين بعض العلماء للحديث أو تصحيحه فلعلّ ذلك؛ لأنّ في نزول الله عزّ وجلّ في كلّ ليلةٍ **أحاديث ثابتة،** فليلة النصف من شَعبان داخلة فيها، كما قال العُقيلي بعد تضعيفه لأحاديث ليلة النصف من شَعبان.

ومن الأحاديث الثابتة في نزول الرب χ -دون ذكر شَعبان-: حديث أَبي هُرَيْرَة τ، أَنَّ رَسُولَ الله ρ قال: «**يَنْزِلُ رَبنا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، يَقُولُ: من يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، من يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، من يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ**». أخرجه البخاري[10]، ومسلم[11].

20. وأما حديث بضعة وثلاثين رجلاً من أصحاب النبي γ: فأخرجه الفاكهي[12]، من طريق عمرو بن ثابت، عن محمد بن مروان، عن أبي يحيى، عن أبيه، قال: حدّثني بضعة وثلاثون رجلا من أصحاب النبي ﷺ-رضي الله عنهم-قالوا: «**من صلى ليلة النصف من شَعبان، وليلة النصف من رمضان مائة ركعة يقرأ فيها ألف مرة قل هو الله أحد في كل ركعة عشر مرات، لم يمت حَتَّى يعطيه الله-عز وجل-مائة من الملائكة، ثلاثون منهم يبشرونه بالجنّة، وثلاثون منهم يؤمنونه من عذاب الله-عز وجل-وثلاثون منهم يعصمونه من الخطايا، والعشرة الباقية يكيدونه من أعدائه**».

---

(1) "العلل" للدارقطني (6/ 323).
(2) "مصنف عبد الرزاق" (4/ 316، رقم: 7923). "مصنف ابن أبي شيبة" (15 / 404، رقم:30479)، و"مسند الحارث" كما أورده ابن حجر في "المطالب العالية" (6 / 162، رقم:1087).
(3) "مصنف عبد الرزاق" (4/ 316، رقم: 7924)، "مصنف ابن أبي شيبة" (15/ 405، رقم: 30479)، و"النزول" للدارقطني (ص165، رقم: 82).
(4) "النزول" (ص163).
(5) "النزول" (ص163).
(6) "العلل" للدارقطني (14/ 217).
(7) "مسنده" (3/ 981، رقم: 1702).
(8) صدوق سيء الحفظ ورمي بالقدر من السادسة. "التقريب" (رقم: 7408).
(9) "التقريب" (رقم: 224).
(10) "الصحيح" لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، اعتنى به: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة- بيروت، ط:1، 1422 (أبواب التهجد، باب الدعاء في الصلاة من آخر الليل، 2/ 52، رقم: 1145).
(11) "الصحيح" لأبي الحسين مسلم بن الحجّاج النيسابوري، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجيل، بيروت 1434(كتاب صلاة المسافرين، باب الترغيب في الدعاء والذكر، 2/ 175، رقم: 758).
(12) "أخبار مكة" للفاكهي (3/ 86، رقم: 1841).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

وإسناده موضوع؛ محمد بن مروان السدّي الصغير: متهم بالكذب[1]. وعمرو بن ثابت بن أبي المقدام الكوفي: ضعيف رمي بالرفض[2]. وأبو يحيى، ووالده: لا يُعرفان.

21. وأما حديث أبي بن كعب، فأخرجه: ابن عساكر [3]، قال: وأنبأنا نصر، أنبأنا أبو القاسم عمر بن أحمد الواسطي، أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمان الملطي، حدثني أبو بكر أحمد بن صالح بن محمد الفارسي، حدثني أبو حنيفة جعفر بن بهرام، حدثنا حامد بن محمود الهمداني، حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، قد: حدثنا محمد بن حازم، عن الضحك بن مزاحم، عن أُبي بن كعب، قال: قال رسول الله γ: **"إن جبريل أتاني ليلة النصف من شَعبان، قال: قم فصل وارفع رأسك ويديك إلى السماء، قال: فقلت يا جبريل ما هذه الليلة؟ قال: يا محمد يفتح فيها أبواب السماء، وأبواب الرحمة ثلاثمائة باب، فيغفر لجميع من لا يشرك بالله شيئًا غير مشاحن، أو عاشر أو مدمن خمر، أو مصر على زنى، فإنَّ هؤلاء لا يغفر لهم حَتَّى يتوبوا**...الخ فذكره مطولاً.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه محمد بن حازم: مجهول[4]، وإبراهيم بن عبد الله البصري وحامد بن محمود الهمداني: لا يعرفان. وعمر بن أحمد الواسطي، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمان الملطي، وأبو بكر أحمد بن صالح بن محمد الفارسي، وأبو حنيفة جعفر بن بهرام، لم يوجد من ذكر فيهم جرحًا ولا تعديلاً. ونصر هو ابن إبراهيم بن نصر أبو الفتح النَّابلسيُّ. قال الذهبي: "في مجالسه غلطاتٌ، وأحاديث واهية"[5].

22. وأما حديث ابن كردوس، عن أبيه، أخرجه ابن الأعرابي[6]، وأبو نعيم[7]، من طريق عيسى بن إبراهيم، عن سلمة بن سليمان الجزري، عن مروان بن سالم، عن ابن كردوس، عن أبيه قال: قال رسول الله γ: **«من أحيا ليلة العيد، وليلة النصف من شَعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب».**

فإسناده ضعيف جدًّا؛ فإن مروان بن سالم الغفاري: متروك، ورماه الساجي وغيره بالوضع[8]. قال ابن الجوزيّ: "هذا حديث لا يصح، وفيه آفات؛ أما مروان بن سالم فقال أحمد: ليس بثقة، وقال النسائيّ والدّارقطني والأزديّ: متروك. وأما سلمة بن سليمان فقال الأزدي: هو ضعيف، وأما عيسى فقال يحيى: ليس بشيء"[9]. وقال الحافظ ابن حجر: "مروان هذا متروك متهم بالكذب"[10].

23. وأما قول عطاء بن يسار: أخرجه عبد الرزاق عن ابن عيينة، عن مسعر، عن رجل، عن عطاء بن يسار قال: **"تنسخ في النصف من شَعبان الآجال، حَتَّى إن الرجل ليخرج مسافرا، وقد نسخ من الأحياء إلى الأموات، ويتزوج وقد نسخ من الأحياء إلى الأموات"**[11]. **فلا يثبت؛** لجهالة الرجل الذي لم يُسم، **وإن ثبت فلا يحتج بقوله؛** لأنه تابعي. وأنكره ابن العربي[12]، والقرطبي[13]، وغيرهما.

24. وأما قول عكرمة: أخرجه الطبري من طريق النضر بن إسماعيل البجلي، عن محمد بن سوقة، عن عكرمة في قول الله: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾. قال: **"في ليلةِ النصف من شَعبان؛ يُرَمُ فيه أمرُ السنةِ، ويُنْسَخُ الأحياء من الأمواتِ، ويُكتَبُ الحاجُّ فلا يُزادُ فيهم، ولا يُنْقَصُ منهم أحدٌ"**[14]. **فلا يثبت أيضًا؛** لضعف النضر بن إسماعيل[15]، **ولا يحتج بقول**

---

(1) "التقريب" (6324).
(2) "التقريب" (5030).
(3) "تاريخ دمشق" لأبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر (ت: 571)، ت: محب الدين العمروي، دار الفكر، بيروت- 1995 (51/ 71، رقم: 5923).
(4) "المغني في الضعفاء" للذهبي (2/ 564).
(5) "سير أعلام النبلاء" للذهبي (19/ 140).
(6) "معجم الشيوخ" (3/ 1047، رقم: 2252).
(7) "معرفة الصحابة" (5/ 2414، رقم: 5908).
(8) "التقريب" (رقم: 6614).
(9) "العلل المتناهية" (2/ 71).
(10) "الإصابة" (5/ 434).
(11) "مصنف عبد الرزاق" (4/ 317، رقم: 7925).
(12) قال: فمن زعم أنه في غير ليلة القدر فقد أعظم الفرية على الله، وليس في ليلة النصف من شعبان حديث يعول عليه، لا في فضلها، ولا في نسخ الآجال فيها، فلا تلتفتوا إليها. "أحكام القرآن" للقاضي محمد بن عبد الله أبي بكر ابن العربي المعافري (ت 543هـ) ت: محمد عبد القادر عطا، ط العلمية 2003 م (4/ 117).
(13) "تفسير القرطبي" ت البردوني، دار المصرية، القاهرة- 1964 م (16/ 127).
(14) "تفسير الطبري" ت التركي، دار هجر، القاهرة - 2001 م (21/ 9).
(15) ليس بالقوي. "التقريب" (7180).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

عكرمة؛ لأنه تابعي. وقد رد على هذا الزعم الطبري[1]، وابن كثير[2]، والقرطبي[3]، وبينوا أن القرآن قد نص على أنها في في رمضان.

25. وأما قول زياد المنقري: أخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن أيوب: قيل لابن أبي مليكة: إن زيادا المنقري، وكان قاصًّا يقول: **"إن أجر ليلة النصف من شَعبان مثل أجر ليلة القدر"**، فقال ابن أبي مليكة: **"لو سمعته يقول ذلك وفي يدي عصا لضربته بها"**[4]؛ **فلا أصل له.**

ذكر ابن وضَّاح بإسناده عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أنه لم يجد أحدًا من شيوخنا يعتني بليلة النصف من شعبان، ولم يسمع منهم ذكرًا لحديث مكحول، ولا كانوا يرون لها ميزة على سائر الليالي[5].

وذكر العُقيلي أن الروايات في نزول الرب ليلة النصف من شعبان فيها ضعف، والثابت في الصحيح أن النزول الإلهي يقع كل ليلة، فتكون هذه الليلة داخلة في ذلك العموم[6].

وقال القاضي أبو بكر ابن العربي: "وليس في ليلة النصف من شَعبان حديث يُعوَّلُ عليه، لا في فضلها، ولا في نسخ الآجال فيها، فلا تلتفتوا إليها"[7].

وذكر أبو شامة المقدسي أن الحافظ أبا الخطاب بن دحية نقل عن أهل التعديل والتجريح بأنهم قالوا: "ليس في حديث ليلة النصف من شَعبان حديث يصح"[8].

المبحث الثاني: عمل الأمة بهذه الأحاديث، وموقف النّقاد والفقهاء منها

اختلف العلماء في فضل ليلة النصف من شَعبان وإحيائها **على قولين مشهورين:**

القول الأول: أن الاجتماع لإحيائها بدعة مكروهة، وهو مذهب جمهور علماء الحجاز، وفقهاء المدينة، ومنهم عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، وقد نص عليه فقهاء الحنفية والمالكية[9].

القول الثاني: أنها ليلة فاضلة، وقد نُقل عن بعض التابعين، وجماعة من عباد مكة والبصرة، أنهم كانوا يعظمونها ويجتهدون فيها بالعبادة[10].

ثم اختلف القائلون بفضلها في كيفية إحيائها:

القول الأول: استحباب إحيائها جماعةً في المساجد، كما نُسب إلى خالد بن معدان ولقمان بن عامر، وافقهم إسحاق بن راهويه[11].

القول الثاني: كراهة الاجتماع فيها، مع جواز قيام الفرد لنفسه، وهو قول الأوزاعي واختيار ابن رجب والسيوطي، وقد ضعّفه الشيخ ابن باز وعدّه قولًا غريبًا[12].

أدلة القول بعدم مشروعية الاحتفال بها: عدم ثبوت إحياء هذه الليلة عن النبي ﷺ ولا عن الصحابة φ، والأحاديث الواردة في فضلها ضعيفة، وأحاديث الصلاة فيها موضوعة، كما قرّر ذلك ابن وضاح، وابن العربي، وابن دحية، وغيرهم[13]. وعدم اختصاصها بالنزول الإلهي، إذ ثبت في الصحيح أن النزول يكون كل ليلة في الثلث الأخير، فلا ميزة لها[14].

---

(1) "تفسير الطبري" (21/ 9).
(2) "تفسير ابن كثير" ت السلامة، دار طيبة، الرياض- 1999 م (7/ 246).
(3) "تفسير القرطبي" (16/ 127).
(4) "مصنف عبد الرزاق" (4/ 318، رقم: 7928).
(5) "البدع والنهي عنها" لأبي عبد الله محمد بن وضاح القرطبي (ت: 286هـ)، ت: عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة- مصر، 1416 (ص: 92).
(6) "الضعفاء" للعُقيلي (3/ 493).
(7) "أحكام القرآن" (117/4).
(8) "الباعث على إنكار البدع والحوادث" لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة (ت 665هـ)، دار الهدى – القاهرة، 1978 (ص36)، وينظر: "إصلاح المساجد" لمحمد جمال الدين بن محمد القاسمي (ت 1332هـ)، ت: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، 1983م (ص 100).
(9) "مواهب الجليل" دار الفكر بيروت (1/ 74)، و"لطائف المعارف" لأحمد بن رجب الحنبلي (795 هـ) ت: طارق طارق عوض، المكتب الإسلامي، بيروت- 2007 (ص: 247). وينظر" "الموسوعة الفقهية الكويتية" (2/ 236).
(10) "أخبار مكة" للفاكهي (3/ 84)، و"لطائف المعارف" (ص: 247). وينظر" "الموسوعة الفقهية" (2/ 237).
(11) "لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف" (ص247).
(12) "لطائف المعارف" (ص248).
(13) "تخريج أحاديث إحياء علوم الدين" المؤلفون: العِراقي (806 هـ)، ابن السبكى (771 هـ)، الزبيدي (1205 هـ)، استِخرَاج: مَحمُود بن مُحَمّد الحَدّاد، دار العاصمة للنشر الرياض، ط: الأولى، 1408 ه (1/ 515-520).
(14) "الضعفاء" للعُقيلي (3/ 493).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

وأما استنادهم بتفسير عكرمة لقوله تعالى: {فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ} بأنها ليلة النصف من شَعبان؛ فهو قول ضعيف خالف فيه جمهور المفسرين الذين رجّحوا أنها ليلة القدر، لا ليلة النصف من شَعبان، كما بيّن ذلك الطبري[1]، وابن كثير[2]، وهو قول جمهور العلماء.

وأما تحويل القبلة في هذه الليلة؛ فلا يصلح دليلاً على تخصيصها بالعبادة؛ لأنه لم يثبت وقوعه في تلك الليلة، ولو ثبت فلا يُتخذ الحادث سببًا للعبادة. والآثار الإسرائيلية ليست حجة شرعية، وقد ذكر ابن رجب أن تعظيمها عند بعض التابعين كان بناءً عليها[3].

بدعية صلاة الرغائب أي: الصلاة الألفية والدعاء المخصوص: ظهرت الصلاة الألفية أول مرة في بيت المقدس سنة 448هـ، وانتشرت حَتَّى ظُن أنها سنة. وصفتها: مئة ركعة، يقرأ في كل ركعة الفاتحة و{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} عشر مرات، أو عشر ركعات بكل ركعة مئة مرة {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}. وصرّح ابن الجوزي بوضع الحديث الوارد فيها، والطرطوشي والعز بن عبد السلام والنووي[4]، وابن تيمية وابن القيم[5].

وأُحدث دعاء مخصوص بعد المغرب مع قراءة سورة يس بنيّات مختلفة، وكل ذلك لا أصل له في السنة.

ومن مظاهر المحدثات والمنكرات: إعداد الطعام، وإظهار الزينة، والاجتماع مع اعتقاد أنها تجبر التقصير وتطيل العمر، مما أدى إلى اختلاط وفتن.

وبيّن ابن تيمية أن إفراد صوم يوم النصف مكروه، واتخاذه موسمًا محدَث لا أصل له[6]. ولا دليل على تخصيص الفرد لها بقيام أو دعاء، والتعبد المطلق لا يُشرع إلا بدليل، كما قرّر ذلك الشيخ ابن باز[7].

النتيجة: الراجح أن تخصيص ليلة النصف من شَعبان بعبادة أو احتفال لا أصل لها في الشرع، ولا يصح فيها حديث يعتمد عليه، وكل ما ورد فيها إما ضعيف أو موضوع، والتعبد فيها فردًا أو جماعة لا يجوز إلا بدليل، ولا دليل. والله أعلم.

الخاتمة

وبعد هذا العرض المفصل لأحاديث النزول في ليلة النصف من شَعبان، وبيان طرقها، وأوجه الاختلاف والاضطراب فيها، يتبين للباحث المنصف أن **جميع الأحاديث المرفوعة الواردة في هذا الباب لا تخلو من ضعف شديد أو نكارة أو اضطراب**، وأنها **لا تصح للاحتجاج بمفردها ولا بمجموعها**، لما فيها من علل قادحة، كضعف الرواة، أو الجهالة، أو الانقطاع، أو الاتهام بالكذب، أو كثرة الاضطراب.

وقد نصّ على ذلك غير واحد من أئمة الحديث والنقد، كالإمام أحمد، والبخاري، والدارقطني، وابن عدي، وابن حبان، وابن الجوزي، وابن دحية، والذهبي، وغيرهم، بل صرح بعضهم بأن **حديث النزول في ليلة النصف من شَعبان لا يصح فيه شيء عن النبي ﷺ**.

وإن كان قد ورد عن بعض السلف آثار في فضل هذه الليلة، فإنها **لا تنهض لإثبات عبادة مخصوصة فيها**، ولا يُشرع تخصيصها بقيام أو صيام أو دعاء، **إلا ما ثبت في عموم أحاديث النزول الإلهي** في الثلث الأخير من الليل، وهي **أحاديث صحيحة ثابتة** في الصحيحين وغيرهما، **تشمل جميع ليالي السنة**، ومنها ليلة النصف من شَعبان.

وعليه، فإن ما **يُحدثه بعض الناس في هذا الزمان من الاحتفال بهذه الليلة، أو تخصيصها بعبادات معينة، أو إقامة المواسم والموالد فيها، لا أصل له في السنة الصحيحة**، بل هو من **الأمور المحدثة** التي لم يعرفها السلف الصالح، ولا عمل بها الصحابة φ، ولا التابعون لهم بإحسان. والله تعالى أعلم، وهو الموفق، وهو المستعان، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع: *References*

1. Ibn Abī Ḥātim al-Rāzī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad. al-Jarḥ wa-al-taʿdīl. Hyderabad: Dā'irat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyyah, India, 1952.

---

(1) "تفسير الطبري" (21/ 9).
(2) "تفسير ابن كثير" (7/ 246).
(3) "لطائف المعارف" (ص250).
(4) "تخريج أحاديث إحياء علوم الدين" (1/ 515-520).
(5) "المنار المنيف في الصحيح والضعيف" لابن قيم الجوزية (751)، ت: الثمالي، عطاءات العلم، الرياض، 2019 2019 (ص86).
(6) "اقتضاء الصراط المستقيم" لأحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (ت 728هـ)، دار عالم الكتب، 1999 (2/ 138).
(7) حكم تخصيص ليلة النصف من شعبان ويومها بالصيام والقيام https://binbaz.org.sa/fatwas/3103/

https://binbaz.org.sa/fatwas/3103/

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

2. Ibn Abī Ḥātim al-Rāzī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad. al-Marāsīl. Ed. Qujānī. Beirut: Dār al-Risālah, 1397 AH.
3. Ibn Abī Ḥātim al-Rāzī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad. ʿIlal al-ḥadīth. Ed. Saʿd al-Ḥumayd. Riyadh: Maṭābiʿ al-Ḥumaydī, 2006.
4. Ibn Abī Shaybah, ʿAbd Allāh ibn Muḥammad. al-Muṣannaf. Ed. Muḥammad ʿAwāmah. Jeddah: Dār al-Qiblah, 2006.
5. Ibn Abī Shaybah, Muḥammad ibn ʿUthmān. al-ʿArsh wa-mā rūwiya fīhi. Ed. ibn Khalīfah al-Tamīmī. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1418 AH.
6. Ibn Abī ʿĀṣim, Aḥmad ibn ʿAmr. al-Sunnah. Ed. Bāsim al-Jawwābirah. Riyadh: Dār al-Ṣumayʿī, 1998.
7. al-Dārimī, ʿUthmān ibn Saʿīd. al-Radd ʿalā al-Jahmiyyah. Ed. al-Badr. Kuwait: Dār Ibn al-Athīr, 2nd ed., 1995.
8. Ibn al-Jawzī, ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī. al-ʿIlal al-mutanāhiyah fī al-aḥādīth al-wāhiyah. Ed. Irshād al-Ḥaqq al-Atharī. Faisalabad: 1981.
9. Ibn al-Jawzī, ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī. al-Mawḍūʿāt min al-aḥādīth al-marfuʿāt. Ed. Būyājilār. Riyadh: Aḍwāʾ al-Salaf, 1997.
10. Ibn al-ʿArabī, Muḥammad ibn ʿAbd Allāh. Aḥkām al-Qurʾān. Ed. Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā. Cairo: Dār al-ʿIlmiyyah, 2003.
11. Ibn al-Muḥibb al-Ṣāmit. Ṣifāt Rabb al-ʿĀlamīn. Ed. Fawwāz al-Shammarī. Makkah: Umm al-Qurā University, 1436 AH.
12. Ibn Bāz, ʿAbd al-ʿAzīz ibn ʿAbd Allāh. Ḥukm takhṣīṣ laylat al-niṣf min Shaʿbān bi-al-ṣiyām wa-al-qiyām. Online Fatwa.
13. Ibn Ḥibbān al-Bustī, Muḥammad ibn Ḥibbān. al-Ṣaḥīḥ. Arranged by ʿAlī ibn Balbān. Ed. Shuʿayb al-Arnaʾūṭ. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1993.
14. Ibn Ḥibbān al-Bustī, Muḥammad ibn Ḥibbān. al-Majrūḥīn. Ed. Zāyid. Aleppo: Dār al-Waʿy, 1396 AH.
15. Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī. al-Taqrīb. Ed. Muḥammad ʿAwāmah. Beirut: Dār al-Rashīd, 1986.
16. Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī. Taʿrīf ahl al-taqdīs bi-marātib al-mawṣūfīn bi-al-tadlīs. Jordan: Maktabat al-Manār, 1403 AH.
17. Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī. Tahdhīb al-tahdhīb. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 2001.
18. Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī. Lisān al-mīzān. Ed. ʿAbd al-Fattāḥ Abū Ghuddah. Beirut: Dār al-Bashāʾir, 2002.
19. Ibn Rāhūyah, Isḥāq ibn Ibrāhīm. al-Musnad. Ed. ʿAbd al-Ghafūr al-Balūshī. Madinah: Maktabat al-Īmān, 1991.
20. Ibn Rajab al-Ḥanbalī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Aḥmad. Laṭāʾif al-maʿārif fīmā li-mawāsim al-ʿām min al-waẓāʾif. Beirut: al-Maktab al-Islāmī, 2007.
21. Ibn Shāmah, ʿAbd al-Raḥmān ibn Ismāʿīl. al-Bāʿith ʿalā inkār al-bidaʿ wa-al-ḥawādith. Cairo: Dār al-Hudā, 1978.
22. Ibn ʿAdī, Abū Aḥmad. al-Kāmil fī ḍuʿafāʾ al-rijāl. Ed. Māzin al-Sarsāwī. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 2013.
23. Ibn ʿAsākir, ʿAlī ibn al-Ḥasan. Tārīkh Dimashq. Ed. Muḥibb al-Dīn al-ʿAmrawī. Beirut: Dār al-Fikr, 1995.
24. Ibn Qāniʿ, ʿAbd al-Bāqī. Muʿjam al-ṣaḥābah. Ed. Ṣalāḥ al-Miṣrātī. Madinah: Maktabat al-Ghurabāʾ al-Athariyyah, 1418 AH.
25. Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muḥammad ibn Abī Bakr. al-Manār al-munīf fī al-ṣaḥīḥ wa-al-ḍaʿīf. Ed. al-Thamālī. Riyadh: ʿAṭāʾāt al-ʿIlm, 2019.

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

26. Ibn Kathīr, Ismāʿīl ibn ʿUmar. Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm. Ed. al-Salāmah. Riyadh: Dār Ṭayyibah, 1999.
27. Ibn Mājah, Muḥammad ibn Yazīd al-Qazwīnī. al-Sunan. Ed. Shuʿayb al-Arnaʾūṭ. Beirut: Dār al-Risālah al-ʿĀlamiyyah, 2009.
28. Ibn Waḍḍāḥ, ʿAbd Allāh ibn Muḥammad. al-Bidaʿ wa-al-nahy ʿanhā. Ed. ʿAmr ʿAbd al-Munʿim Salīm. Cairo: Maktabat Ibn Taymiyyah, 1416 AH.
29. al-Arnaʾūṭ, Shuʿayb. Taḥqīq al-Musnad li-Aḥmad ibn Ḥanbal. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 2001.
30. al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl. al-Tārīkh al-kabīr. Hyderabad: Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyyah, India.
31. al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl. al-Ṣaḥīḥ. Ed. Muḥammad Zuhayr al-Nāṣir. Beirut: Dār Ṭawq al-Najāḥ, 1st ed., 1422 AH.
32. al-Bazzār, Aḥmad ibn ʿAmr. al-Musnad. Ed. Maḥfūẓ al-Raḥmān. Madinah: Maktabat al-ʿUlūm wa-al-Ḥikam, 1st ed., 1409 AH.
33. al-Būṣīrī, Aḥmad ibn Abī Bakr. Miṣbāḥ al-zujājah fī zawāʾid Ibn Mājah. Ed. al-Kishnāwī. Beirut: Dār al-ʿArabiyyah, 1403 AH.
34. al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn. al-Daʿawāt al-kabīr. Ed. Badr al-Badr. Kuwait: Dār Ghurās, 2009.
35. al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn. Shuʿab al-īmān. Ed. ʿAbd al-ʿAlī Ḥāmid. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 2003.
36. al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn. Faḍāʾil al-awqāt. Ed. ʿAdnān al-Qaysī. Makkah: Maktabat al-Manārah, 1st ed., 1410 AH.
37. al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʿĪsā. al-Jāmiʿ. Ed. Bashshār ʿAwwād. Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1998.
38. al-Thaʿlabī, Aḥmad ibn Muḥammad. Tafsīr al-Thaʿlabī. Ed. Ibn ʿĀshūr. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1st ed., 1422 AH / 2002 CE.
39. al-Dāraqutnī, ʿAlī ibn ʿUmar. al-Nuzūl. Ed. ʿAlī al-Faqīhī. 1st ed., 1983.
40. al-Dāraqutnī, ʿAlī ibn ʿUmar. Suʾālāt al-Barqānī. Ed. ʿAbd al-Raḥīm al-Qashqarī. Pakistan: Kutub Khānah Jamīlī, 1404 AH.
41. al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. Mīzān al-iʿtidāl fī naqd al-rijāl. Ed. ʿArqūsī. Damascus: Dār al-Risālah al-ʿĀlamiyyah, 2009.
42. al-Zaylaʿī, ʿAbd Allāh ibn Yūsuf. Takhrīj aḥādīth al-Kashshāf. Riyadh: Dār Ibn Khuzaymah, 1414 AH.
43. al-Sulamī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad. Suʾālāt al-Sulamī li-al-Dāraqutnī.
44. al-Sindī, Muḥammad ibn ʿAbd al-Hādī. Ḥāshiyat al-Sindī ʿalā Sunan Ibn Mājah.
45. al-Shajjarī, Yaḥyā ibn al-Ḥusayn. Tartīb al-amālī al-khamīsiyyah. Ed. Muḥammad Ḥasan Ismāʿīl. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 2001.
46. al-Ṭabarānī, Sulaymān ibn Aḥmad. al-Duʿāʾ. Ed. Muḥammad Saʿīd al-Bukhārī. Beirut: Dār al-Bashāʾir al-Islāmiyyah, 1st ed., 1407 AH.
47. al-Ṭabarānī, Sulaymān ibn Aḥmad. al-Muʿjam al-kabīr. Ed. Ḥamdī al-Salfī. Cairo: Maktabat Ibn Taymiyyah, 2nd ed.
48. al-Ṭabarānī, Sulaymān ibn Aḥmad. Kashf al-astār ʿan zawāʾid al-Bazzār. Ed. Ḥabīb al-Aʿẓamī. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1979.
49. al-Ṭabarānī, Sulaymān ibn Aḥmad. Musnad al-Shāmiyyīn. Ed. Ḥamdī al-Salfī. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1989.
50. al-ʿUqaylī, Muḥammad ibn Jaʿfar. al-Ḍuʿafāʾ al-kabīr. Riyadh: Dār al-Taʾṣīl, 2013.
51. al-Fākihī, Muḥammad ibn Isḥāq. Akhbār Makkah. Ed. ʿAbd al-Malik Duhaysh. Beirut: Dār Khudr, 1414 AH.

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

52. al-Qāsimī, Jamāl al-Dīn. Iṣlāḥ al-masājid. Ed. Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī. Beirut: al-Maktab al-Islāmī, 1983.
53. al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad. Tafsīr al-Qurṭubī. Ed. al-Bardūnī. Cairo: Dār al-Miṣriyyah, 1964.
54. al-Mizzī, Yūsuf ibn al-Zakī. Tahdhīb al-kamāl. Ed. Bashshār ʿAwwād. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1983.
55. Muslim ibn al-Ḥajjāj. al-Ṣaḥīḥ. Beirut: Dār al-Jīl, 1434 AH.
56. al-Haythamī, Nūr al-Dīn ʿAlī. Majmaʿ al-zawā'id wa-manbaʿ al-fawā'id. Ed. Ḥussām al-Qudsī. Cairo: Dār al-Qudsī, 1994.
57. al-Khaṭīb al-Baghdādī, Abū Bakr Aḥmad ibn ʿAlī. al-Kifāyah fī ʿilm al-riwāyah. Ed. Aḥmad ʿUmayrah. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 2000.